

البعد النفسي لتعليمية المصطلح النحوي في الطور الابتدائي

The psychological dimension of the grammar school in primary phase

بن زهير بلال¹، د.محمد بشير باي²

Benzahrir bilal¹, mohamed bachir bay²

¹ جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، b.benzahrir@univ-alger.dz

² جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة ، mbachirbey@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2020/09/30

تاريخ القبول: 2020/09/21

تاريخ الاستلام: 2020/08/02

الملخص:

المصطلح هو تلك الحلقة الواصلة بين العلماء قديماً وحديثاً في تخصص ما، وفي فن من الفنون ومن أهم هذه الفنون علم النحو الذي يخرّب مصطلحات كثيرة، كانت ثمرة للمدارس المختلفة التي تنوعت وظهرت قديماً وحديثاً في علم النحو، والتي جعلت من المصطلح النحوي يختلف من مدرسة إلى أخرى، الأمر الذي ألقى بظلاله على الكتب المدرسية.

فأردنا ببحثنا هذا معرفة موقع المصطلح النحوي في الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية، مع ذكر أهم المصطلحات التي ذكرت في مقرراتهم المدرسية، وتجليات الأبعاد النفسية لطرق تدريسه في هذه المرحلة. الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ المصطلح النحوي؛ الكتاب المدرسي

Abstract:

The term is the link between ancient and modern scientists in a discipline, and in art from the arts, including the science of the grammar, which is rich in many terms that were the fruit of various schools that have varied and appeared old and new in the science of the grammar, which made the grammar term different from one school to another. This overshadowed the schoolbooks.

This research inform us about the location of the grammar term in primary schoolbooks, with the most important terms mentioned in their courses, and the psychological dimensions of the ways in which it is taught at this stage.

Keywords: The Term; The grammar term; schoolbook

مقدمة:

بنزول القرآن الكريم على الرسول صل الله عليه وسلم، الذي هو معجزة الله الخالدة، وبظهور علم التدوين للعلوم المرتبطة بالقرآن الكريم التي نشأت منه، ظهرت مصطلحات كثيرة متعلقة باللغة العربية وبخاصة علم النحو، فتنوعت مصطلحاته وتباينت الدراسة فيه من مدرسة إلى أخرى، الأمر الذي ألقى بظلاله على الكتب المدرسية. فقام المشرع التربوي بوضع مقررات في ميدان النحو، وفق آليات مضبوطة راعت كثيرا من الجوانب، سواء تعلق الأمر بالمعلم أو المتعلم أو المقرر.

ومن أهم الجوانب التي اهتم بها المشرع التربوي أثناء وضعه لمقررات ميدان النحو في الطور الابتدائي: الجانب النفسي للمتعلم، سواء تعلق الأمر بالمرحلة العمرية لتلك المرحلة، وكذا الميولات والرغبات الخاصة بالمتعلم في تلك المرحلة. وعلى هذا قسمنا البحث إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول خصصناه لتعريف المصطلحات والمفاهيم والمبحث الثاني خاص بنشأة المصطلح النحوي وأسباب نشأته وأهدافه، والمبحث الثالث خصصناه لطرق تدريس النحو في مرحلة التعليم الابتدائي مع تجلية الأبعاد النفسية لتلك المرحلة مع ذكر نماذج وتطبيقات من مقررات اللغة العربية المتعلقة بالنحو في جميع السنوات وفي الأخير ذكر أهم النتائج والتوصيات.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية البحث حول موضوع البعد النفسي لتعليمية المصطلح النحوي في الطور الابتدائي، ونحاول في هذا البحث الكشف عن طرق تدريس النحو في مرحلة التعليم الابتدائي مع تجلية الأبعاد النفسية لتلك الطرق في تلك المرحلة التي تتميز بخصوصياتها كونها أول مرحلة تعليمية بالنسبة للمتعلم، وهل تلك المصطلحات النحوية هي مصطلحات تأصيلية أم تعليمية مبسطة؟

1- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1.1 تعريف المصطلح والمفهوم والتعريف والنحو والمقرر.

مفهوم المصطلح :

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "صلح: الصلاح: ضد فساد، صلح يصلح ويصلح صلاحا، وانشد أبو زيد:

فكيف بأطرفي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلح

وهو صلح وصلح، والجمع صلحاء وصلوح ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومصلح في أعماله وأموره وقد أصلحه الله، والاصطلاح نقيض الإفساد وأصلح الشيء بعد فساد" (ابن منظور، 1414، ص 167).

من خلال ما جاء في لسان العرب لابن منظور، الصلاح ضد الفساد، ورجل صالح أي: على اخلاق حميدة.

اصطلاحا:

عرفه الجرجاني: "الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الإصطلاح اتفاق طائفة على

وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين". (علي الجرجاني، 1983، ص 27).

من تعريف الجرجاني تستنتج أن: المصطلح هو لفظ ما اتفق اصطلاح قوم ما على تسميته، للدلالة عليه أو لتغيير معناه اللغوي إلى معنى آخر.

نستنتج مما تقدم ذكره كله، أن مفهوم المصطلح بين التعريف اللغوي والاصطلاحي متقارب جدا، فهو يدور حول دلالة الألفاظ أو تغييرها وهذا الانتقال أو التغيير بعضهم يراه مقيدا بشرط ما اتفق عليه من أجل المحافظة على الارتباط الدلالي لأصل الكلمة وبعضهم يرى أنه لا بد من مسوغ لهذا الانتقال من الدلالة الأصلية إلى الدلالة الاصطلاحية بشرط وجود المناسبة بينهما.

ولأن وجود هذه العلاقة بينهما يسهل على الدارس، أو السامع حفظ المصطلح، فكل لفظ في نشأته له مفهوم عام وضع لأجله في أصل الوضع، وفي استعماله له مفهوم خاص، وبين النشأة والاستعمال ينتقل اللفظ في دلالاته من العام إلى الخاص أو من الأعلى إلى الأدنى أو العكس.

مفهوم التعريف :

لغة : يعود للجزر اللغوي ع رف ويشمل هذا الجزر العديد من المعاني منها:

-الوقوف : "الوقوف في عرفة" (الجوهري، 1407، ص104).

-الإعلام : "وتعرفت ما عند فلان أي تطلبت حتى عرفت".

_ التتابع والسكون والطمأنينة: يقول ابن فارس: "العين والراء والفاء أصلا ن صحيحان، يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة. فالأول العرف: عرف الفرس. وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه. ويقال: جاءت القطا عرفا عرفا، أي بعضها خلف بعض.

ومن الباب: العرفة وجمعها عرف، وهي أرض منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت، كأنها عرف فرس. ومن الشعر في ذلك. والأصل الآخر المعرفة والعرفان: تقول: **عرف** فلان فلانا عرفانا ومعرفة. وهذا أمر معروف. وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه، لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه." (ابن فارس، 1399، ص281).

اصطلاحا:

عرفه الجرجاني بقوله: "التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته بشيء آخر، والتعريف اللفظي: هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة، فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، كقولك: الغضنفر: الأسد.

وليس هذا التعريف حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، وإنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعاني" (الجرجاني، 1983، ص33).

وفي العصر الحديث يعرف عبد الرحمن بدوي التعريف بقوله: "التعريف ويسمى أيضا في كتب المنطق العربية القديمة: القول الشارح، هو مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه، وهو إذا و الشيء المعروف سواء إذ هما تعبيران أحدهما موجز والآخر مفصل عن الشيء واحد بالذات". (عبد الرحمن بدوي، 2019، ص423-424).

من التعريف الاصطلاحي نستنتج أن التعريف يدور حول:

- التصور الواضح.

- الشيء المعروف.

- الشرح.

-المفهوم:

لغة :

المفهوم لغة من الجذر الثلاثي ف ه م والفهم: "معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما وفهامة، وفهمت الشيء عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه الشيء بعد شيء أي سريع الفهم، واستفهمته: سأل أن يفهمه" (منظور، لسان العرب، 1414هـ، ص 459).

اصطلاحاً:

عرفه أبو البقاء الكفوي بقوله: "المفهوم: هو الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها الألفاظ أو لا، كما أن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ وقيل: هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق" (الكفوي، د.س، ص 860).

ومن تعريف المفهوم نستخلص بعض الخصائص التي يمتاز بها، وهي كالآتي:

_ هو عبارة عن تمثيل فكري لشيء ما سواء كان ذلك الشيء محسوس أو مجرد، وأطلق عليه اسم الصورة الذهنية وهي ثابتة.

علاقة المصطلح بالتعريف والمفهوم:

أما عن علاقة المصطلح بالتعريف فهي العلاقة بين المُفسر والمُفسَّر، وهي عبارة عن كفتي ميزان لكل كفة ميزاتها؛ فالمصطلح هو لفظ متفق عليه، يكون مختصراً، وموضحاً ودقيقاً والتعريف هو: تحليل المصطلح وذكر خواصه وتوضيحه وقد يتضمن التعريف مثال.

أما عن علاقة المصطلح بالمفهوم فهي علاقة ترابط كي يكون المصطلح واضحاً في دلالته على مفهومه، وأن يكون سليماً من الناحية اللغوية مبنى ومعنى، وعندما تطلق على كلمة (مصطلح) في أوساط الناس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص، أو في أعرافهم الاجتماعية، وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية، على أن تحمل كلمة ما، معنى غير الذي وضعت له في أصل اللغة التي تنتمي إليها، ويسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئاً مألوفاً ينسب معه ذلك المعنى اللغوي الأساس أو يكاد.

النحو:

لغة:

القصد والطريق، تقول: نحاه ينحوه، وانتحاء قال الأزهري: قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان إذا قصدته... وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية وقال للناس: أنحو نحوه فسمي نحواً (الزبيدي، د.س، ص 42).

اصطلاحاً:

تعددت آراء العلماء في تعريفهم للنحو، وهذا لتباين رؤية كل منهم، فهو: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والإضافة... وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم". (ابن منظور، 1414، ص 300).

ويعرفه محمود حجازي بقوله: "علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاماً، وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقعها فيه"، "ويضم النحو بهذا المعنى مجموعة الدراسات التي تصنف في علم اللغة في إطار الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة". (محمود حجازي، د.س، ص 60).

وعليه فالمصطلح النحوي :

"هو المصطلح الناتج عن اتفاق النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية" (محمد عوض، 1981، ص23)، أو هو: عبارة عن مصطلح يقوم بتحديد الوظيفة النحوية للكلمة ضمن السياق الذي ترد فيه (محمد إبراهيم، 2007، ص13).

وهو الذي يهتم بالكلمة فيحدد شكلها الإعرابي، والتي بدورها تشكل معنى وقف تراكيب معينة.

مفهوم المقرر :

المقرر المدرسي عبارة عن مجموعة من الكفاءات التي تستهدف المتعلم، وتراعي فروقه الفردية والنفسية والاجتماعية، وتقدم له لأجل تكوينه وتربيته وتكوينه وفق الأطر العامة لسياسة الدولة، التي تهدف لإنشاء جيل مشبع بالهوية الوطنية، والثقافة الإسلامية، ومقومات الأمة.

فالمقرر إذا هو "عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترة زمنية محددة، وينال الطالب في العادة عند اجتيازه تقديرا أكاديميا". (حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، ص288)، وتعرف آخر هو عنصر أساسي في العملية التعليمية، يتم تنفيذه وفق تخطيط مسبق، وفي فترات زمنية محددة، لأجل تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج.

مقررات النحو لتلاميذ الطور الابتدائي.

هي مجموعة من التعلّيمات التي قام المختصون في مجال التعليم باختيارها، وإعدادها وتنظيمها بهدف تعليمها لتلاميذ الطور الابتدائي، في ضوء قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية، وهي مقررات مبنية على المقاربة بالكفاءات" (مديرية التعليم الأساسي، 2012، ص10)، التي تجعل من التلميذ مسيرا للعملية التعليمية، ومساهما فاعلا في بناء معارفه. أما المعلم دوره ينحصر في التوجيه والمرافقة، ومن جهة أخرى يعتمد التعليم على المقاربة النصية، التي تجعل من النص محور كل التعلّيمات، في تفاعل وتواصل وانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، وباستغلاله استغلالا منهجيا ومفيدا يساعد على تمثل الظواهر اللغوية، وتحليلها، ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها .

أهم أهداف المقررات التعليمية بما يتعلق بميدان النحو.

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مصطلحات نحوية جديدة والعمل على تدريبه على توظيفها والبحث فيها واستعمالها قصد التحكم في الكفاءات المستهدف لغويا وتواصلها.

- التواصل بلغة سليمة واستعمالها في بقية الأنشطة والمواد الأخرى، أي هي كفاءة عرضية تشمل عدة مواد أخرى وترافقه حتى في عملية تواصله اليومي.

- التعرف على الظواهر اللغوية، (النحوية والصرفية والإملائية) وتوظيفها في ميادين التواصل الشفوي والكتابي.

إنّ هذه الأمور هي التي يطمح مصمّمو المقررات لتحقيقها لدى المتعلمين، بأن تكون لديهم مكتسبة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ويتم ذلك بتناول عدة أنشطة تتمثل في القراءة والتخاطب السليم، والتعبير الشفهي والتواصل، الخط، الإملاء، التعبير الكتابي، إنجاز المشروع المطالعة، المحفوظات، وهي متبوعة بتمارين تعالج الظاهرة المطلوبة .

من خلال ما سبق تبين لنا أنّ الهدف من إعداد المقررات التعليمية يكمن في بيان كيفية تعليم اللغة العربية، بشكلها العام والذي يعد النحو أهم وسيلة في ذلك، ودورها في أنها تجعل المتعلّم قادر على الفهم والتمييز بين المعارف.

والمصطلحات النحوية وغيرها من المهارات التي درسها، وتمكنه من التخاطب السليم وتأدية المعنى الذي يريد إيصاله بشكل سليم

2- نشأة النحو وأسباب نشأته وأهدافه.

2.1 نشأة النحو.

لقد اختلف علماء العربية قديما وحديثا في أمر واضع النحو العربي، وتضاربت آراؤهم وتباينت توجهاتهم، فبعضهم يقول: أنه علي بن أبي طالب، ويقول بعضهم: أنه أبو الأسود الدؤلي، ويراه بعضهم الآخر نصر بن عاصم، في حين يرى فريق منهم أنه عبد الرحمن بن هرمز المديني" (عبد الرزاق الصاعدي، 1988، ص 293).

والحق أن لأربعتهم الفضل في ظهوره، وذلك راجع لاهتمامهم وحرصهم على صون اللسان العربي من أن يمسّه تغير، وأرادوا بذلك حفظ القرآن من اللحن، فكانت ملاحظاتهم وتوجهاتهم اللبنة الأساسية فيما بعد في ظهور ونشأة هذا العلم.

فبدأت المحاولات، وتوالى للكشف عن القواعد التي يسير عليها الكلام العربي، وكان مستندهم في ذلك القرآن الكريم، الذي أعجز العرب ببرهانه، وهالهم ببيانه وأعجزهم، فكان القرآن الكريم أصلهم الأصيل، وركنهم الركين الذي اعتمدوا عليه في ملاحظاتهم وتعليقاتهم وكان منطلقهم في ذلك، ضف إليه الشعر الذي يعد ديوان العرب.

فكانت ملاحظات علي بن أبي طالب، وبعده أبو الأسود الدؤلي في هذا الفن، أهم اللبنة التي تأسس عليها علم النحو فيما بعد.

ثم تبلورت الدراسة، ونضجت على يد الإمام الخليل الفراهيدي، ثم نضجت وأكثر واكتملت على يد تلميذه سيبويه مؤلف "الكتاب" فقد استخرج أوزان الشعر العربي وأحكام القافية وخطا بالمحاولات النحوية والصرفية خطوات كبارا تبنوا آثارها في كتاب تلميذه سيبويه " (محمد إبراهيم، د.س، ص 20).

لذا يعد سيبويه إمام النحاة بلا منازع، وقد جمع في مؤلفه المعروف بالكتاب، مباحث النحو والصرف، هذا "وقد مر النحو بمراحل تطويرية كثيرة، قبل أن يصل إلى مرحلة النضج، وان الفترة الزمنية بين نشأة النحو وكتاب سيبويه، تزيد على مائة عام وهي كفيلة جدا لخلق نحو عربي ناضج متطور..." (مختار عبد الحميد، 2003، ص 123).

وتجدر الإشارة؛ أن النحو شهد عناية كبيرة من العلماء، ولذا نشأت ما يسمى بالمدارس النحوية التي مكّنت من بلورة ودراسة النحو، كعلم قائم بذاته وهي: مدرسة البصرة والكوفة " فبدأ العلماء إذا يضعون القواعد التي تضبط اللغة، والتي تعين على فهمها وأدائها للمعاني، والتي تيسر على الدارسين لها من غير أبنائها طرق تعلمها وأجادوها فبدؤوا بالدراسة العميقة، والملاحظة الدقيقة والسماع من العرب الخالص..." (محمد إبراهيم، ص 19).

2.2- أسباب نشأة النحو.

ظهور اللحن وانتشاره:

يرى الدارسون أن من أهم أسباب نشأة النحو؛ راجع أساسا لظهور اللحن واستفحاله في الانتشار، والسبب يعود إلى توسع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الأعاجم في الإسلام، واحتكاكهم المباشر مع المسلمين، يقول عبد الرزاق الصاعدي في هذا الشأن: "وإنما شاع -اللحن- في العصر الإسلامي في المدينة ابتداء بسبب اختلاط العرب بغيرهم، ودخول الأعاجم في دين الله أفواجا" (عبد الرزاق الصاعدي، 1988، ص 280).

حماية القرآن من اللحن:

أخذ اللحن يهدد النص القرآني، ويهدد اللسان العربي، وذلك راجع إلى وفاة الكثير من الصحابة الذين كانوا حافظين للسان العربي بسليقتهم، وأيضا إلى توسع رقعة الدولة الإسلامية، فكان لهذين العاملين الأثر الكبير في انتشار اللحن، سواء كان ذلك في قراءة القرآن، أو التحدث بالعربية، فكان لهذين العاملين الدور الكبير في الاهتمام بالنحو، لأجل الحفاظ على القرآن الكريم وصونه من اللحن وحفظا للغة العربية من الزوال.

فهم القرآن ودرسه وتدبر كلامه والوقوف على أسرار:

يقول ابن عمر في هذا الصدد: أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه، فكلامه رضي الله عنه واضح في أن إعراب القرآن، أي تفسيره لا يكون إلا بتمكن في اللغة وأهمها النحو، من أجل الوقوف على أسرار القرآن، وفهم معانيه، ومعرفة أحكامه "إذا كانت سلامة أحكامه موقوفة على حسن فهم المستنبط لنصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وكان في ضعف العربية تضيق لهذا الفهم" (سعيد الأفغاني، د.س، ص 19).

2.3- أهداف نشأة النحو.

يؤدي النحو دورا كبيرا في ضبط القواعد، وحفظ اللغة العربية من اللحن والخطأ، ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط التالية:

- صون اللسان وحمايته من الوقوع في اللحن.
- تأدية المعاني تأدية صحيحة سليمة، فهو أداة التعبير.
- يُسهم في جمالية الأسلوب وجودته ودقته وكذا حسن صياغته.
- يُعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا.
- ينمي الذوق العربي الفصيح، ويسهم في بلوة ذوق أدبي رفيع.

2.4- الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي.

فالمقصود بالنوع الأول: هو الكتب الأمهات التي ألفتها القدامى، وهي المنابع الأساسية التي يعود إليها النحاة ويستقون منها مادتهم النحوية، ويستشهدون بها في وضع القواعد المطلوبة في مختلف الموضوعات. هذا النوع يستغل من أجل وضع العلوم المفيدة.

أما النحو التعليمي: فهو يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، ويركز على ما يحتاجه المتعلم، كما يختار المادة المناسبة من مجموعة ما يقدمه النحو العلمي، وفق أسس لغوية ونفسية وتربوية.

هذا النوع الثاني نستغله في تعليم اللغة، فالغاية منه تعليمية ويمكن تعريفه إجرائيا بحسب أهداف هذا البحث بأنه: "كل المصطلحات النحوية المبنوثة في مقررات اللغة العربية، والمقدمة لتلاميذ الطور الابتدائي، وفق مقررات تعليمية مصممة بإتقان لأجل هذا الهدف.

3- النحو في المقررات التعليمية في الطور الابتدائي.

3.1- النحو في المقررات التعليمية -ميدان اللغة العربية -في الطور الابتدائي - (السنة أولى -الثانية -الثالثة -الرابعة -الخامسة ابتدائي).

أهم ما ورد في المقررات التعليمية لميدان النحو لسنوات المراحل الطور الابتدائي ما يأتي:

المقرر النحوي التعليمي س1+2	المقرر النحوي التعليمي س3	المقرر النحوي التعليمي س4	المقرر النحوي التعليمي س5
الجملة الاسمية-الجملة الفعلية-الظرف-الجملة المثبتة- الجملة المنفية - التذكير والتأنيث-الإفراد والثنائية والجمع- الاستفهام-لام العليل- أسماء الإشارة-حروف الجر-العطف -أسماء الأفعال-النهى-	الاسم-الفعل-الحرف-المفرد وجمع المذكر السالم-المفرد وجمع المؤنث السالم-المفرد وجمع التكسير-الفعل الماضي والمضارع والأمر- الجملة الفعلية والاسمية -المفرد والمثنى-كان وأخواتها-الاستثناء بالآ وسوف-الجملة التعجبية والاستفهامية-	أنواع الكلمة-الفعل الماضي والمضارع-الجملة الفعلية- الفاعل والمفعول به- الجملة الاسمية-الصفة- الفعل اللازم والمتعدي- حروف الجر والمضاف إليه-فعل الأمر-المضارع المنصوب-كان وأخواتها- الحال-المفعول المطلق- المضارع المجزوم-الفعل الماضي المبني للمجهول- علامات الرفع في الأسماء-	الجملة وأنواعها-الجملة الفعلية وأركانها-الجملة المنسوخة بان وأخواتها- الجملة المنسوخة بكان وأخواتها-الأفعال الخمسة- نواصب الفعل المضارع- جوازم الفعل المضارع- الفعل المبني للمجهول- الأسماء الخمسة-جمع التكسير وجمع المذكر السالم والمؤنث وإعرابهم- المثنى وإعرابه-

من كتاب اللغة العربية للسنوات س1+س2+س3+س4+س5 من التعليم الابتدائي ص5

هذه مختلف المقررات النحوية، لجميع المستويات التعليمية للطور الابتدائي، والتي هي موجودة في الصفحات الأولى من كتاب اللغة العربية لجميع السنوات، وكما أشرنا سابقا إلى الفرق بين المصطلح النحوي المعروف في كتب علماء النحو، من حيث التأصيل له والتفريع ثم التعييد له بقواعد نحوية مدونة في أمهات الكتب: كألفية بن مالك أو قطر الندى وبل الصدى، وغيرها من أمهات الكتب.

أما المصطلح النحوي، أو النحو في المقررات التعليمية، يختلف تماما عما هو موجود ومعروف عن النحو التأصيلي العربي، وذلك راجع أساسا إلى الأهداف المضبوطة بدقة من تعليم النحو في المقررات التعليمية إذ: يعتمدون على النحو التعليمي الموافق للأهداف المسطرة في المناهج التعليمية، والتي يجب أن تتلاءم مع ملمح الدخول، وملح الخروج بحيث: يكون المتعلم قد اكتسب فعلا كفاءات التي تسمى بالكفاءات الختامية، أي هناك كفاءات نحوية مصاغة بدقة من طرف مصممي البرامج التعليمية كي يكتسبها المتعلم.

فهو يختلف تعليميا وإجرائيا، بينه وبين النحو العربي التأصيلي المعروف، فالمصطلح النحوي في مقررات التعليم في الطور الابتدائي عبارة عن إشارات وتوجيهات تعليمية بسيطة تتميز بالسهولة وعدم التعقيد وتندرج من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل قصد بناء كفاءات سليمة التي تمكن المتعلم من الإحاطة السليمة بالمصطلحات النحوية التي تمكنه لاحقا من استغلالها في مسيرته التعليمية.

إنّ هذه الأمور هي التي يطمح مصمّمو المقررات لتحقيقها لدى المتعلمين بأن تكون لديهم مكتسبة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ويتم ذلك بتناول عدة أنشطة تتمثل في القراءة واستثمار النص، التعبير الشفهي والتواصلي، الخط، الإملاء، التعبير الكتابي، إنجاز المشروع المطالعة، المحفوظات، وهي متبوعة بتمارين تعالج الظاهرة المطلوبة.

من خلال ما سبق تبين لنا أنّ الهدف من إعداد المقررات التعليمية يكمن في بيان كيفية تعليم النحو من خلال ميدان اللغة العربية، ودورها في أنها تجعل المتعلّم قادراً على الفهم والتمييز بين المعارف والخبرات والمهارات التي درسها.

3.2- طريقة تدريس النحو:

الجانب النفسي ودوره في تدريس النحو

إن الوقوف على أهمية النمو المعرفي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، ساعد بالدرجة الأولى المشرع التربوي على صياغة المناهج ووضع المقررات التعليمية التي شملت جميع الميادين المعرفية وبخاصة ميدان تعليمية النحو لمختلف أطوار التعليم الابتدائي.

فوضع المشرع التربوي: "مواد تعليمية ونشاطات تتفق مع طبيعة العمليات العقلية والنفسية لأطفال هذه المرحلة، بحيث تكون مواد واقعية تسهل معالجتها، من خلال عملياتهم المعرفية، كما أنها تمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل في مراحل نموه المختلفة" (المجيد، نشواتي، 2003، ص 165).

ومن أهم نظريات النمو المعرفي وأكثرها شيوعاً في ميدان علم النفس التربوي؛ نجد نظرية جان بياجيه التي تهتم بجوانب أساسية تساهم في خبرات الفرد وهي: النضج البيولوجي، التفاعل مع البيئة الطبيعية، والتفاعل مع البيئة الاجتماعية وأهم عنصر عند بياجيه؛ هو العنصر الذي يعمل على تنسيق العوامل الأخرى (المجيد، نشواتي، 2003، ص 151).

فنظرية التوازن عند بياجيه هي: عملية النمو المعرفي وطرق اكتساب المعلومات والتي من بينها تعليمية النحو التي تخضع لجانب نفسي من أجل الحصول على تعلمات صحيحة، فالطفل حسب رأي بياجيه "يبحث عن التوازن بين ما يدركه من مثيرات وأوضاع جديدة، وما يمتلكه من بني معرفية على نحو مسبق" (المجيد، نشواتي، 2003، ص 152).

فالجانب النفسي له دوره الفعال في العملية التعليمية التعلمية لميدان النحو في مقررات التعليم في الطور الابتدائي.

ومن أهم طرق التدريس التي تعتمد على الجانب النفسي من أجل تنميته نجد:

3.3_ التعلم عن طريق تنمية الدافعية: فالدافعية هي "الحالة التي ينشط بسببها السلوك والتي تتسبب في توجيهه" (حقي، 1996، ص 10)، فالدافعية إذا من الوجهة التربوية "الرغبة المستمرة لاكتساب المعرفة والفهم واتقان المعلومات وصياغة المشكلة وحلها" (المجيد، نشواتي، 2003، ص 176).

فأهمية الدافعية تربوياً من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية المتعلمين وإيقاظ همهم وتنشيطهم وترغيبهم، يجعلهم يقبلون على تعلم النحو وفق مقاربات جديدة، وايضاً يقبلون على ممارسة نشاطاتهم المعرفية بكل نشاط لأن الدافعية موجودة، فهي محركهم نحو التعلم، لأن "الدافعية على علاقة بميول التلميذ فتوجه انتباهه وتحته على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال" (المجيد، نشواتي، 2003، ص 207)، فالدافعية في شكلها العام هي الإرادة النفسية الممزوجة بالتحدي من أجل تحقيق كفاءات تعليمية والتي تجعل من المتعلم محورياً فعالاً في العملية التعليمية التعليمية، فالدافعية هي المحرك الأساسي لكل طرق التدريس وهي التي تضمن نجاحها ومن أهم طرق تدريس النحو نذكر على سبيل الذكر لا الحصر:

1_ أسلوب الدور التمثيلي في تدريس النحو: من خلال هذا الأسلوب يتم توضيح القاعدة النحوية عن طريق لعب الأدوار، والتي تكون عادة مُستوحاة من الحياة العامة، وهذه الطريقة من النظريات الحديثة في التدريس، وهي طريقة تُنبئ لدى الطالب القدرة على التعبير، وتقليد الآخرين، وهذا يساعده على الاكتشاف والاستنتاج، وتكمل مهارات التفكير لديه، " فالمواقف التمثيلية التي يؤدونها التلاميذ مستقاة من الحياة العامة، وتوزع على لاعبي الأدوار، تجعلهم يحسون بالموضوع المراد شرحه، ومن خلال ذلك يميز التلاميذ المتفرجون الجمل التي تمثل الموضوع النحوي الذي يعرض عليهم" (مقدادي، د.س، ص53)، فتعليم النحو وفق مقارنة أسلوب الدور التمثيلي تؤثر في نفسية المتعلمين، وتساعدهم نفسياً من حيث الاستعداد وحضور الرغبة في التعلم؛ لأنها سهّلت وبسّطت النحو لديهم وحببته في أنفسهم، ومن أهم مميزات هذه الطريقة:

_ تحرر طاقات المتعلمين.

_ بذل الجهد الذاتي من اجل الوصول إلى القاعدة النحوية.

_ مساعدة التلاميذ على إدراك وظيفة النحو وفق هذه المقاربة الجديدة.

_ تغذية أفكارهم وتنميتها.

_ تخلصهم من العوائق النفسية كالحجل والانطواء والبعد الذي يقتل مواهبهم الذاتية.

_ تعمل على خلق الثقة بالنفس.

2_ أسلوب توظيف المطالعة: إنّ المطالعة فرع من فروع اللغة العربية التي تُعتبر مُترابطة ومُتكاملة، ومن خلال الرّبط بين المطالعة والقواعد، يتعوّد لسان الطالب على اللفظ الصحيح، ويأتي دور المُعلّم من خلال الرّبط بين القراءة الجهرية للطالب والقواعد، بحيث يتأكّد من أنّ قراءته خالية من الأخطاء؛ وذلك لأنّ الخطأ يعمل على تغيير وتشويه المعنى، ومن خلال الحصص المُقرّرة للقراءة يتمّ اكتشاف القواعد النحوية، ويكون التطبيق عليها مُتمثلاً بحلّ التمرينات المقررة، فالربط بين فروع اللغة العربية ينمي ذوق المتعلم ويكسبه ميلاً إلى اللغة العربية، " ولكي يكون الدمج صحيحاً لابد من عرض المفاهيم النحوية، وفق أسلوب التوظيف القراءة الجهرية" (الديلي، 2004، ص17).

ومن اهم مميزات هذه الطريقة:

_ تنمية الذوق لدى المتعلمين.

_ غرس الثقة بالنفس عن طريق القراءة الجهرية، التي من خلالها يجد المتعلم يتخلص من رواسب الخجل والانطواء.

3_ أسلوب الرسوم البيانية: وهذه الطريقة من أقدم وسائل التدريس، وهي وسيلة تدريس بصرية حسّية وتُعتبر أقوى من التدريس باستخدام الكلمة فقط؛ حيث إنّها تبقى مدة أطول في الذاكرة، وهي سهلة الفهم، وتقوم على استخدام الرسومات؛ لتثبيت المعلومة في ذهن الطالب، كما أنّها طريقة مُسلية، ولا تُشعر الطالب بالملل، فهي " تعد من الوسائل الحسية المستخدمة في تدريس اللغة العربية لأنها تجذب التلاميذ، وتحبب المادة إليهم، وتساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم" (الباري، 1992، ص88)، ومن اهم مميزات هذه الطريقة نذكر منها:

_ تجلب السرور للتلاميذ وتنشطهم.

_ تجدد نشاط المتعلم وتشوقه للدرس.

_ تبعد الملل نتيجة المشاركة والعمل.

_ تساعد المتعلمين على الاندماج وتخلصهم من الانزواء والخجل.

4_ التدريس بأسلوب المواقف التعليمية: وهذا النوع من الأساليب يتطلب من المعلم اختيار مواقف من حياة الطالب اليومية، سواء كان ذلك في البيت، أو في المدرسة، أو في الشارع، بحيث يُسهّل عليه فهم وإدراك الموقف، ويجب أن يكون الموقف مُشوّقاً؛ حتى يشدّ انتباه الطالب للمتابعة مع المعلم الذي يتمثل دوره بإدخال القاعدة النحوية ضمن الموقف، بعيداً عن عرضها بصورة نمطية ومُجرّدة، " فهي مواقف سهلة ومحبة إلى نفوسهم وترغيمهم وتستثير دوافعهم، وتجلب السرور إلى أنفسهم، وترغيمهم في المشاركة مع المعلم" (المبارك، 1989، ص 67).

ومن أهم مميزات هذه الطريقة:

_ تدريب المتعلم على معرفة الحياة ومواقفها من أجل مسايرتها.

_ غرس روح المسؤولية في أنفسهم، والرغبة في تحقيق الانتصارات.

_ تعمل على تحرير الطاقات وتنميتها.

وبحسب اطلاعنا على مناهج الطور التعليم الابتدائي، وجدناها تجمع على أن نشاط النحو يدرّس من خلال الطريقة النصية، فقد جاء في منهاج السنة الرابعة أن التعامل مع النص يكون على مستوى التراكيب -النحو)، ويتم فيها استخراج الظاهرة التركيبية من النص، وملاحظتها وتسميتها والتدريب عليها" (اللجنة الوطنية للمناهج، 2011 م، ص 18).

وتحت الوثيقة المرافقة للمنهاج أن: منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة شأنه شأن مناهج السنوات السابقة يعتمد المقاربة النصية، حيث إنّ النص يشكل محور تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2001، ص 13).

ونلمس هذه الفكرة في دليل المعلم للسنة الرابعة من خلال أن " نص القراءة يستغل في تقديم الظاهرة النحوية أو الصرفية وتحليلها من محطة" أتعرف على " انطلاقاً من الملاحظة إلى تحديد الظاهرة وصياغة القاعدة لها واستثمارها بفضل التدريب والاستعمال في وضعيات أخرى. (مديرية التعليم الاساسي، 2012، ص 12).

يبتدئ تدريس المصطلح النحوي ب:

وضعية الانطلاق :

يتم فيها مراجعة بعض المكتسبات القبلية لدى المتعلم التي لها علاقة بالنص أو بالمصطلح النحوي السابق. ثم تأتي المرحلة التي تسمى ب:

بناء التعلم:

وهي المرحلة التي يتلقى فيها المتعلم معارفه الجديدة تبدأ بقراءة النص، لاستنباط الجمل التي تخدم المصطلح النحوي الجديد، ثم تكتب على السبورة، ثم يقرأها المعلم ثم المتعلمون، فيتم مناقشتها بطريقة تفاعلية (المعلم والمتعلم) إلى أن يتم التوصل إلى القاعدة النحوية، فيتم تدوينها على السبورة.

وبعد ذلك تأتي المرحلة الأخيرة، والتي تسمى ب:

استثمار المكتسبات :

ويتم فيها التدريب على ما تم اكتسابه وذلك من خلال إنجاز التمرينات المتواجدة في كتاب القراءة أو في كراس الأنشطة اللغوية أو تمرينات خارجية (حسب اجتهادات المعلم)، فيقوم المتعلم بحلّها أولاً، ثم تصحّح جماعياً على السبورة وفردياً على الكراسات.

3.3- أمثلة ونماذج:

-المثال الأول: من كتاب السنة أولى ابتدائي (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، 125).

- اركب كل بطاقتين مستعملا أن أو حتى لأكون جملة.

- احترام الكبار *يجتهد

*يحب رضا

- أراد زكريا *يحبونني

*يفوز

فالم تأمل في هذا النموذج المقدم للسنة أولى ابتدائي الخاص بالتركيب النحوية يجده ينطلق من مقارنة نصية أولا، ويقف على حقيقة مفادها أن التركيب النحوية راعت السن في هذه المرحلة، فهي تعتمد على الملاحظة والتعبير الشفوي ثم التدريب .

وهي تنطلق أساسا من التعبير الشفهي، علما أن التلميذ في هذه المرحلة لا يتقن التواصل قراءة وتعبيرا، لذا يُكتفى بالتعبير الشفهي بعدما يقوم المعلم بتقريب المقاربة له.

فالسماح في هذه المرحلة هي الوسيلة الأهم لإيصال المعلومة، ويعمل المعلم على التوضيح والتسهيل للمتعلم خاصة فيما تعلق بالأفعال على شكل حركات يقوم بها، الأمر الذي يسهل على المتعلمين عملية اكتساب الكفاءة .

-المثال الثاني: من كتاب السنة الثالثة ابتدائي" (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، ص126).

ألاحظ وأميز

- بنى سي لونيس دارا بعيدا عن ضوضاء المدينة.

- نفختُ الريحُ بشدة مقتلعة القبة.

- ما نوع الكلمات في بداية الجملة؟

نسمي هذا النوع من الجمل: جملة فعلية/ أم اسمية."

فالم تأمل في هذا النموذج المقدم للسنة الثالثة ابتدائي الخاص بالتركيب النحوية يجده ينطلق من مقارنة نصية أولا، يقف على حقيقة مفادها أن التركيب النحوية راعت السن في هذه المرحلة، فهي تعتمد على الملاحظة والتعبير الشفوي ثم التدريب من غير قواعد نحوية أو تأصيل .

وهي تنطلق أساسا من التعبير الشفهي، علما أن التلميذ في هذه المرحلة لا يتقن التواصل قراءة وتعبيرا، لذا يُكتفى بالتعبير الشفهي بعدما يقوم المعلم بتقريب المقاربة له.

فالسماح في هذه المرحلة هي الوسيلة الأهم لإيصال المعلومة، ويعمل المعلم على التوضيح والتسهيل للمتعلم خاصة فيما تعلق بالأفعال على شكل حركات يقوم بها، الأمر الذي يسهل على المتعلمين عملية اكتساب الكفاءة المراد تعليمها للمتعلم سواء تعلق الأمر بالحرف أو الأفعال.

-المثال الثالث: من كتاب السنة الرابعة ابتدائي. (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، ص97).

ألاحظ واكتشف

أحبت الجازيةُ هذا الفنَ الأصيل حبا كبيرا جعلها تُقبل على تعلمه إقبالا شديدا .

- ما نوع كل من الكلمات الملونة: أحبت، حبا/ تقبل، إقبالا

- عندما نقارن بين كل زوج من هذه الكلمات -أحبت/حبا-تقبل/ إقبالا- نجد أن الاسم من نفس لفظ الفعل وهما من أصل واحد.

- ما هي الحركة الظاهرة في آخر هاتين الكلمتين حبا- إقبالا؟

أثبت

المفعول المطلق اسم منصوب يذكر بعد فعل من لفظه مثل: أتقنت الجازية عملها اتقانا.

في السنة الرابعة بدأ مصمّمُ البرامج النحوية يذكرون بعض القواعد النحوية بشكل مبسط تحت صيغة أثبت من الكتاب المدرسي، وذكرها الآن في هذا المستوى هو انتقال وتدرج حسب مستوى المتعلم وقدراته، وجميع المصطلحات النحوية في هذا المستوى بسيطة وغير معقدة وتناسب مع المكتسبات القبلية للمتعلم.

وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد اكتسب فعلا بعض المكتسبات التي من خلالها يستطيع دون الرجوع إلى المعلم بالتعبير والقراءة والكتابة، ويقوم بالتعبير التواصلي بينه وبين زملاءه، ويعبر عن وضعيات دالة، الأمر الذي يجعل منه محورا للعملية التعليمية التعلّمية، فالمتعلم هنا يقرأ ويعبر تعبيرا سليما ويميز بين الأفعال والأسماء، لذا عملية اكتسابه بعض المصطلحات النحوية تكون أسهل عليه.

المثال الرابع من كتاب السنة الخامسة ابتدائي .

الاحظ واكتشف

"يقوم الفلاحون بجهد عظيم... ويأتي دور الخبازين فيعجنون الطحين... يشتريها المواطنون والمصرفون منهم يرمون ما تبقى منه أكياس...."

ما نوع الكلمات الملونة؟ ما موقعها من الإعراب؟ ما علامة كل منها؟

أثبت:

الجمع المذكر السالم هو الجمع الذي في آخره -واو ونون أو ياء ونون- وسلم مفرده من التغيير عند الجمع

علامة رفعه هي الواو وعلامة النصي والجري الياء." (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، 136).

وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد اكتسب فعلا بعض المكتسبات التي من خلالها يستطيع دون الرجوع إلى المعلم بالتعبير والقراءة والكتابة، ويقوم بالتعبير التواصلي بينه وبين زملاءه، ويعبر عن وضعيات دالة، الأمر الذي يجعل منه محورا للعملية التعليمية التعلّمية، فالمتعلم هنا يقرأ ويعبر تعبيرا سليما ويميز بين الأفعال والأسماء، لذا عملية اكتسابه بعض المصطلحات النحوية تكون أسهل عليه.

فالتلميذ في هذه المرحلة يكون قد اكتسب الكثير من القواعد، والمصطلحات النحوية، كالفاعل والمفعول به والفعل، وهذه المكتسبات التي اكتسبها كانت بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب ومن الجزء إلى الكل التي عمل عليها مصمّمُ البرامج والمقررات النحوية في الطور الابتدائي، مراعين في ذلك استعداداته النفسي والفروق الفردية والكثير من العوامل الاجتماعية والنفسية وغيرها.

هذه بعض النماذج التي أشرنا إليها انطلاقا من مختلف مستويات التعليم الابتدائي، من الأولى إلى الخامسة ابتدائي وقدمنا طريقة تعامل المعلم والمتعلم مع المصطلحات النحوية، التي تعتمد على المقاربة النصية ويكون المتعلم أهم عنصر في العملية التعليمية، ثم تصاغ القاعدة النحوية من أفواه المتعلمين وتكتب على السبورة ثم مرحلة الاستثمار على كراس الأنشطة.

وأضأ أشرنا إلى أن السنوات الأولى والثانية والثالثة ابتدائي؛ المصطلحات النحوية تقدم على شكل مقارنة نصية فقط دون التطرق إلى القاعدة النحوية، بخلاف السنة الرابعة والخامسة؛ حيث نجد أن القاعدة النحوية تنطلق من مقارنة نصية لكنها في الأخير تصاغ على شكل أثبت.

وكل المصطلحات النحوية في الطور الابتدائي، هي مصطلحات نحوية تعليمية، وليست تأصيلية وراع مصممو المقررات مستوى التلاميذ في ذلك وقدراتهم النفسية والفروق الفردية، واتسمت بالتدرج من السهل إلى الصعب حسب المستوى التعليمي.

خاتمة:

أهم نتائج البحث:

من خلال بحثنا هذا نصل في الأخير إلى أهم النتائج وهي كالآتي:

- تعليمية النحو في الطور الابتدائي ككل باختلاف مستوياته التعليمية يعتمد أساسا على المقاربة النصية، أي هناك نص من خلاله تستخرج أهم التراكيب النحوية المراد إيصالها للمتعلم، حيث إنّ النص يشكل محور تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها.

_ طرق تدريس النحو وفق المقاربات التعليمية الحديثة، خاصة علم النفس التربوي، مكنت المتعلم من الإقبال على النحو، بسبب صياغتها وفق قالب تعليمي سهل راعت المرحلة العمرية للمتعلم.

_ المصطلح النحوي المعتمد في الطور الابتدائي هو مصطلح تعليمي يختلف تماما عن المصطلح النحوي التأصيلي المعروف في أمهات الكتب.

- اعتماد المقاربة بالكفاءات لاستخراج هذه الظواهر النحوية، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية والمعلم دوره موجه ومرشد فقط.

_ أهم ما يميز المصطلح النحوي في المقررات التعليمية في الطور الابتدائي، أنه يعتمد على الطريقة النحوية البنائية؛ فكل طور مرتبط بالطور الذي قبله.

_ الأبعاد النفسية وتجلياتها من خلال طرق تدريس النحو، لها الأثر الإيجابي على المتعلم بحيث سهلت عملية الاكتساب وتحقيق الكفاءات.

ومن خلال هذه النتائج التي ذكرناها، نخلص إلى أهم التوصيات:

_ ضرورة التركيز على الجانب النفسي في صياغة المقررات التعليمية لأهمية علم النفس التربوي وأثره الإيجابي على المتعلم.

_ ضرورة تحديث طرق التدريس الحديثة وتحديثها بالجانب النفسي التي لها تجلياتها الإيجابية على التعليم.

_ التركيز على أهم المصطلحات، واختزال كثرة المصطلحات النحوية في مصطلحات عملية واضحة، فالفعل الماضي والمضارع، والمفعول به، ونواصب الفعل المضارع وجوازمه، والجملة الاسمية، والفعلية، وشبه الجملة، فإذا تمكن المتعلم من هذه المصطلحات نكون قد أسسنا لمرحلة أخرى يكون التوسع فيها مسموحا.

المراجع:

- إبراهيم محمد أبو سكين، (د.س)، دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة، د.ط، د.ن .
 ابن فارس، (1399)، معجم مقاييس اللغة، د.ط، بيروت: دار الفكر.
 ابن منظور، (1414)، لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.
 أيوب بن موسى الكفوي، (د.س)، الكليات، بيروت، مؤسسة الرسالة.
 الجوهري، (1407)، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، بيروت: دار العلم.
 حسن شحاتة، زينب النجار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية.
 حسن عبد الباري، (1992)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مصر، المكتب العربي الحديث.
 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2018)، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ط2، الجزائر: منشورات الشهاب.
 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2018)، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط2، الجزائر: منشورات الشهاب.
 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2018)، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط2، الجزائر: منشورات الشهاب.
 الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (2018)، اللغة العربية السنة أولى من التعليم الابتدائي، ط2، الجزائر: منشورات الشهاب.
 الزبيدي، (د.س)، تاج العروس، د.ط، بيروت: دار الهداية.
 سعيد بن محمد الأفغاني، (د.س)، من تاريخ النحو العربي، د.ط، مكتبة الفلاح.
 طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، (2004)، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
 عبد الحسين المبارك، (1989)، قضية الإعراب في النحو العربي، العراق، مجلة المراءد.
 عبد الرحمن بدوي، (2019)، الموسوعة الفلسفية، ط2 بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
 عبد الرزاق الصاعدي، (1988)، أصول علم العربية في المدينة، د.ط، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
 عوض محمد القوزي، (1981)، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، ط1، الرياض: شركة الطباعة العربية.
 اللجنة الوطنية للمناهج، (2001)، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، د.ط، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
 اللجنة الوطنية للمناهج، (2001)، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، د.ط، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات.
 محمد إبراهيم، (2007)، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، ط1، المغرب.
 محمد بن علي الجرجاني، (1983)، التعريفات، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

- محمد فخري مقداي، (د.س)، المنحى التكامل في تعليم اللغة، د.ط، مصر، دارالمؤتمر التربوي للنشر والتوزيع.
- محمود حجازي، (د.س)، علم اللغة العربية، د.ط، القاهرة، دارالغريب للطباعة.
- مختار عبد الحميد عمر، (2003)، البحث اللغوي عند العرب، ط8، بيروت: عالم الكتب.
- مديرية التعليم الأساسي، (2012)، دليل المعلم السنة الخامسة ابتدائي، د.ط، الجزائر: الديوان الوطني للمطوعات المدرسية.
- مديرية التعليم الأساسي، (2012)، دليل المعلم السنة الرابعة ابتدائي، د.ط، الجزائر: الديوان الوطني للمطوعات المدرسية.